مركز الوثائق والبحوث
بالإمارات العربية المتحدة

الوعي بالتاريخ وأحداثه من مكونات الحضارة، والأمة الواعية هي التي تهتم بتاريخها، وتصونه، وتأخذ منه الدروس والعبر، لتكون مَعالمَ تهتدي بها على درب التقدّم والازدهار والبقاء.

والتفكير بحفظ الوثائق للأجيال القادمة هو أحد المظاهر الهامة لهيبة الدولة وسيادتها، وقوتها، وحضارتها، والنهوض بالأرشيف سبيل إلى الحفاظ على تراثها، وتكريس لمفهوم دولة المؤسسات، وتعزيز للانتماء الوطني، وشدٌّ للجيل الجديد إلى المُثُل الوطنية، باعتبار الأرشيف ذاكرة الوطن، وسجلّه التاريخي.

ومركز الوثائق والبحوث في أبو ظبي أحد المؤسسات التوثيقية الرائدة للتعريف بتاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة شعباً، وأرضاً، وتراثاً خاصة، وتاريخ منطقة شبه جزيرة العرب عامة، وقد وضع على عاتقه مسؤولية النهوض بمهمته الحيوية في البحث والتنقيب عن مصادر تاريخ هذه الأمة.

تكمن أهميته فيما يضمّ من أرشيفات عالية تخصّ منطقة الخليج العربي وشبه جزيرة العرب، سواء أكانت تركية عثمانية، أم برتغالية أم هولندية، أم إنجليزية، .....فكلٌّ منها يمتلك من الوثائق التاريخية كمّاً ونوعاً ما يسلّط الضوء قوياً على كل ناحية من نواحي الحياة فيها.

ولمّا كان المركز بهذه الأهمية الجلية، كان لابدّ من رفده بكلّ المستلزمات الكفيلة بتطويره، وتحديثه، وتقويته، وبصونه، ومدّه بما يحتاج من طاقات بشرية، وإمكانيات مادية، ليضطلع بدوره، ورسالته السامية.

وإنه لمن المأمول أن يكون مركز الوثائق والبحوث صرحاً شامخاً ورمزاً رائداً يحضن كل جهد معرفيّ، وتاريخيّ، وثقافيّ، ويستهوي كلّ باحث ودارس؛ لينعم أبناء الإمارات وغيرهم بهذا الزاد الفكري تحت مظلّة التقدّم، والأمن والطمأنينة التي هيأها صاحب السموّ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة .

رسالة المركز :

يقوم مركز الوثائق والبحوث بجمع وتوثيق، وترجمة المواد التاريخية القيّمة المتعلقة بدول الخليج العربي عامة، ودولة الإمارات العربية المتحدة خاصة، ويُعِدُّ البحوث التاريخية المتخصصة، ويعمل على نشرها، ويعقد الندوات والمؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية، والمشاركة فيها، وتنظيم معارض داخل الدولة وخارجها تتعلق بدولة الإمارات العربية المتحدة.

رؤى:

لقد حظي التعاون الدولي والإقليمي والاتصال عبر الشبكات باكتساب أبعاد واسعة النطاق في عالمنا الحاضر مع ظهور

التقنيات الجديدة للمعلومات والاتصالات . ونحن نعمل في هذا المركز بعزم أكيد، وإرادة قوية لتحسين كفاءتنا وفاعليتنا في هذا النطاق، وذلك لمواجهة الضغوط والتحديات اليومية والاستفادة القصوى من الفرص المتوفّرة في العالم الحديث.

يتبنّى المركز في معرض استعداداته للقرن الحادي والعشرين تطبيق سياسات واستراتيجيات جديدة، وإتباع تدابير معيّنة في المجالات المحدّدة الأولوية.

أخيراً يتم العمل في استبدال نظام بطاقات الفهرسة القديم بنظام حديث شامل يعتمد على أنظمة قواعد البيانات التي تربطها شبكة المعلومات بجميع الأرشيفات، وبالمكتبات العالمية التخصصية بحيث تصبح فيها الوثائق الموجودة بالمركز في متناول الدارسين والباحثين ليس في دولة الإمارات العربية المتحدة وحدَها بل على المستوى العالمي أيضاً عبر موقع المركز على شبكة الإنترنت وهو تحت التصميم.

اعتمد المركز - باعتباره أحد المراكز البحثية الرئيسة في دولة الإمارات العربية المتحدة- عِدَّة سياسات جديدة ذات الأفضلية وتتمثّل رسالته الأساسية في المساهمة الإيجابية نحو المجتمع عن طريق تبنّي ورعاية الاهتمام القومي بالتاريخ والبحوث.

ولتحقيق هذا الهدف يقوم المركز بتشجيع الطلاّب والأكاديميين من مختلف المدارس والكليات والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية للقيام بزيارات منتظمة للمركز للتعرّف على مقتنياته، ونشاطاته المتعدّدة الجوانب.

وتشجيعاً للمواهب المحلية والقدرات العقلية فإنّ المركز - يقوم وعلى نحو منتظم - برعاية مشاريع البحوث حول موضوعات مختلفة تتعلّق بتاريخ وثقافة الإمارات العربية المتحدة لينفذّها طلاّب المرحلة الثانوية الإماراتيين، وتخلق هذه الأبحاث جواً من التنافس، وفيها الكثير من الحوافز التي يتمّ تقديمها لهم على شكل مكافآت وجوائز. ومن ناحية إيجابية فإنّ مثل هذه المشاريع إنما يقصد بها توجيه المواطنين للاهتمام بتاريخهم وتراثهم، وإنتاج أعمال أكاديمية ذات جودة عالية.

ولكي يصبح من الممكن إنجاز ورعاية التبادل الأكاديمي، وسهولة الوصول إلى مصادر المعلومات الجديدة، فإنّ المركز يلعب دوراً مهماً في تقديم الحلقات الدراسية، والمؤتمرات على الصعيدين المحلي والدولي.

يلعب المركز دوراً هاماً في إقامة وتنظيم الحلقات الدراسية والمؤتمرات على المستوى المحلي والدولي بهدف إدامة التبادل الأكاديمي والتمكن من الإطلاع على المزيد من مصادر المعلومات الجديدة.

الأهداف :

تتحدّد أهداف مركز الوثائق والبحوث بما يأتي:

أوّلاً: جمع الوثائق والمعلومات المتعلّقة بتاريخ وثقافة دولة الإمارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون وغيرها من البلاد الواقعة ضمن شبه الجزيرة العربية من مصادرها الأصلية في البلاد العربية والأجنبية الأخرى. والهدف من ذلك تزويد الباحثين والدارسين والطلاّب بتلك المعلومات لتعليمهم وتعريف الجمهور بمدى ثراء التاريخ العربي.

ثانياً: توثيق التطوّرات الحديثة التي شهدتها دولة الإمارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي وغيرها من البلاد الواقعة في شبه الجزيرة العربية.

ثالثاً: المحافظة على الوثائق الإدارية من مختلف الوزارات والدوائر الحكومية والشركات الهامة في دولة الإمارات العربية المتحدة. ويقوم مركز الوثائق والبحوث أيضاً بوضع التشريعات والقوانين الضرورية لحفظ واستخدام هذه الوثائق.

رابعاً: وضع المواد الأرشيفية كافة بالنظام الرقمي لحفظها وجعلها متوفّرة على شبكة الإنترنت.

خامساً: كتابة البحوث والدراسات التخصصيّة المختلفة حول تاريخ وثقافة المنطقة ونشرها محلياً ودولياً.

سادساً: تنظيم المؤتمرات والندوات وورش العمل لدفع عملية البحث العلمي، وإثراء الحياة الثقافية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتبنّي ورعاية التفاعل الأكاديمي مع دول مجلس التعاون الخليجي وأنحاء أخرى من العالم العربي.

سابعاً: المشاركة الفعّالة في المؤتمرات والندوات والملتقيات المنعقدة في الخارج، وتعزيز مكانة دولة الإمارات العربية المتحدة الثقافية والمعلوماتية على الساحة الدولية.

ثامناً: تعزيز مفهوم البحث العلمي بين الدارسين الناشئين وتشجيعهم للحصول على درجات علمية عالية، وبالتالي تقوية مقدرتهم على القيام بدور بنّاء وأكثر فعالية في نشاطات المركز المختلفة.

تاسعاً: تزويد مختلف الوزارات والدوائر الحكومية، ومراكز البحث والدارسين، بالوثائق والمعلومات المتعلّقة بمجالاتهم التخصّصية المختلفة.

عاشراً: الارتقاء بأداء المركز ونشاطاته على الصعيد الدولي، وتثبيت مكانته كمَعْلَم أكاديمي وثقافي مميّز.